

البيان والتبيين

انقلب هذا الخطأ كله الى الصواب وجلس مع بعض متعقلي فتيان العسكر وجاءهم النحاس بجوار فقال ليس نحن في تقويم الابدان انما نحن في تقويم الاعضاء ثمن أنف هذه خمسة وعشرون دينارا وثمان أذنيها ثمانية عشر وثمان عينيها ستة وسبعون وثمان رأسها بلا شيء من حواسها مائة دينار فقال صاحبه المتعافل ههنا باب هو أدخل في الحكمة من هذا كان ينبغي لقدم هذه ان تكون لساق تلك وأصابع تلك ان تكون لقدم هذه وكان ينبغي لشفتي تيك ان تكونا لفم تيك وان تكون حاجبا تيك لجبيني هذه فسمى مقوم الاعضاء .

ومن النوکی كلاب بن ربيعة وهو الذي قتل الخثعمي قاتل أبيه دون أخوته وهو القائل .

(ألم ترني بشيخ صدق ... وقد أخذ الاداوة فاحتساها) .

(تأرت بشيخه شيخا كريما ... شفاء النفس ان شيء شفاها) .

ومنهم نعامه وهو بيهس وهو الذي قال مكره أخاك لا بطل واياه يعني الشاعر .

(ومن حذر الايام ما حز أنفه ... قصير ولاقى الموت بالسيف بيهس) .

(نعامه لما صرع القوم رهطه ... تبين في أثوابه كيف يلبس) .

وقال الحضرمي اما أنا فأشهد ان تمیما اكثر من محارب .

وقال حيان البزار قبح الباطل الرطب بالسكر والـ طيب .

وقال ابو الحسن سمعت الصغدي الحارثي يقول كان الحجاج أحرق بنى مدينة واسط في بادية النبط ثم قال لهم لا تدخلوها فلما مات دبوا اليها من قريب .

مسعدة بن المبارك قال قلت للبکراوي أبا مرأتك حمل قال شيء ليس بشيء .

قال بني عبید الـ بن زياد البيضاء فكتب رجل على باب البيضاء شيء ونصف شيء ولا شيء الشيء مهران الترجمان ونصف الشيء هند ابنة اسماء ولا شيء عبید الـ بن زياد فقال عبید الـ اكتب الى جنبه لولا الذي زعمت انه لا شيء لما كان ذلك الشيء شيئا ولا ذلك النصف نصفاً